mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير البيضاوي – سورة البقرة]83[تفسير الآيات من الآية 311 إلى الآية 711

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعلنا من عبادك المخلصين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:00:00

حياكم الله ايها الاخوة الكرام والاخوات الكريمات في هذا المجلس السابع والاربعين من مجالس التعليق على تفسير الامام عبدالله بن عمر البيظاوي الشافعي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد السادس عشر من شهر محرم - 00:01:20

من عام الف واربع مئة وستة وثلاثين للهجرة وكنا توقفنا في الدرس الماضي عند اه كلام البيضاوي رحمه الله عن الاية الحادية عشرة بعد المئة وهي قوله سبحانه وتعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - 00:01:34

تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذه الايات تأتي في سياق الحديث المتصل عن اليهود - 00:01:53

مساوئهم ومخالفاتهم ومعتقداتهم التي كانوا يعتقدونها في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وحتى زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان من هذه المقولات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى عن اليهود والنصارى هذه المقولة وهي - 00:02:10

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اه ومعنا الاية وقالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان يهوديا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصرانيا - 00:02:33

ثم قال الله سبحانه وتعالى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين. اشارة الى تكذيبهم في هذه المقولة التي آآ قالوها وهذه الدعوة التي واشتراط البرهان في القرآن الكريم في اكثر من موضع - 00:02:47

وهذا ما يسميه العلماء يعني منهج الجدل في القرآن الكريم والاحتجاج العقلي والمطالبة دائما بالدليل والبرهان على الدعاوى الدعاوى ما لم يقيموا عليها بينات اصحابها ادعياء والمنهج العقلي في الحجاج - 00:03:04

يعتمد على الدليل والبرهان بمعنى اليهود يدعون انهم هم الذين سيدخلون الجنة فقط. طيب ما هو الدليل هم يعجزون عن تقديم اي دليل والنصارى ايضا يدعون انهم لن يدخلوا الجنة الا من كان النصارى فقط. طيب ما هي البرهان والدليل - 00:03:23

هذا هذه المطالبة بالبرهان والدليل تفحم الخصم والمجادلة بالباطل لا تغني شيئا الحجة والبرهان والحجة والبرهان هي التي تقنع تسعة وتسعين في المئة من الناس الا من الناس هو الذي - 00:03:41

آآ يجادل بالباطل نحاول دائما التشويش على الادلة وعلى البراهين ولذلك الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم اعرض عن هؤلاء عن هذه الدعاوى وقال قل يا محمد هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - 00:04:06

وهذا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من موضع في القرآن الكريم بقوله قل قل هذا هو منهج التلقين للنبي صلى الله عليه وسلم للحجج والبراهين التي يرد بها على - 00:04:24

يعني استدلالات الخصوم هم سيقولون لك كذا يا محمد قل لهم كذا فهنا وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. قال الله تلك امانيهم. يعني هذه اماني واحلام. يحلمون بها - 00:04:43

لكن اجبهم يا محمد بمطالبتهم بالبرهان. قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فانقطعوا وقد صنف احد الباحثين بحثا جمع فيه كل

مخاطبات الله سبحانه وتعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في القرآن بقل - 00:05:00
الله سبحانه وتعالى اجاب قال بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربي ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وهذه الاية فيها ابطال لما قالوه ولما ادعوا قال بلى - 00:05:22
من اسلم وجهه لله وهو محسن بلى فله اجره عند ربي ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون وبلا هنا هي للاضراب بمعنى ابطال ما ادعوه واثبات عكسه وكأنه قال الله سبحانه وتعالى كذبتم في دعواكم اختصاص اليهود والنصارى بدخول الجنة - 00:05:36
والصحيح ان من اسلم وجهه لله واخلص عبادته لله سبحانه وتعالى فهو الذي سيدخل الجنة سواء كان من اليهود او من النصارى او من المسلمين طيب اليوم هو اكمال لهذه لهذه لهذا الحديث عن اه عن بني اسرائيل. بقوله سبحانه وتعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى - 00:06:00
ليست اليهود على شيء وهي اكمال للحديث الذي قبله. وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى. نقرأ البيضاوي على قوله وقالت اليهود ليست النصارى على شيء بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:06:27
اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام البيضاوي رحمه الله في قول الله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء اي على امر يصح ويعتد به. نزلت لما قدم وفد نجران على رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم احبار اليهود فتناظروا وتقاوم - 00:06:50
بذلك وقوله وهم يتلون الكتاب الواو للحال. والكتاب للجنس اي قالوا ذلك وهم من اهل العلم والكتاب كذلك مثل ذلك وقولي قال الذين لا يعلمون مثل قولهم كعبدة الاصنام والمعطلة - 00:07:14
على المكابرة والتشبه بالجهال. فان قيل لما وبخهم وقد صدقوا فان كلا الدينين بعد النسخ ليس بشيء قلت لم يقصدوا ذلك. وانما قصد به كل فريق ابطال دين الاخر من اصله والكفر بنبيه وكتابه. مع ان من لم ينسخ منه - 00:07:33
هما حق واجب القبول والعمل به والله يحكم يفصل بينهم بين الفريقين يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون. بما يقسم لكل فريق ما يليق به من العقاب. وقيل حكمه بينهما يكذبهم ويدخلهم النار - 00:07:52
نعم البيضاوي فسر المقصود بقوله تعالى وقالت اليهود ليست النصارى على شيء فقالت النصارى ليست اليهود على شيء قال اي على امر يصح ويعتد به يعني كل فريق منهم يقول الاخر على باطل - 00:08:09
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. يعني على انهم على باطل وعلى ظلال. وقالت النصارى اليهود على باطل وعلى ظلام طيب ثم ذكر البيظاوي سبب نزول هذه الاية الذي ذكره بعظ الذين صنفوا في اسباب النزول وقالوا ان هذه الاية نزلت في وفد من نصارى نجران جاءوا الى النبي - 00:08:25
صلى الله عليه وسلم في المدينة فالتقى بهم بعض اليهود من المدينة وتناظروا وتجادلوا في دينهم قالت النصارى ما انتم علي ايها اليهود هو باطل والصواب وما نحن عليه نحن قد عيسى قد جاء بعدنا بعد بعد موسى - 00:08:45
وقالت اليهود ليست النصارى على شيء بل انتم على باطل وما جاء به موسى ما جاء به عيسى تابع فيه لموسى فنزلت هذه الاية وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست اليهود على شيء. قال الله وهم يتلون الكتاب - 00:09:04
وهم يتلون الكتاب هو يعني جملة حالية. قال البيضاوي هنا الواو للحال يعني الغريب في الامر انهم يقولون هذا الكلام وهم يتلون الكتاب بين ايديهم وكأنه يقول يعني يعيب عليهم هذا الاختلاف - 00:09:24
وهم من اهل العلم ومن اهل الكتاب وهم يتلون الكتاب قال والكتاب للجنس اي قال وهم يتلون الكتاب اي الكتاب الذي نزل من السماء سواء كان المقصود به الانجيل او كان المقصود به - 00:09:42
التوراة ومعلوم ان التوراة هو الكتاب الذي انزله الله على موسى عليه الصلاة والسلام ثم جاء الانجيل على عيسى عليه الصلاة والسلام مصدقا لما بين يديه من التوراة فاصبح الكتاب الذي يتعبد به عيسى عليه الصلاة والسلام هو التوراة - 00:09:58

زائد ما نزل في الانجيل كتاب واحد لذلك هم عند النصارى اليوم كتاب واحد يسمونه الكتاب المقدس ويقسمونه الى قسمين العهد القديم ويقصدون به التوراة والعهد الجديد يقصدون به الانجيل الذي نزل على عيسى عليه الصلاة والسلام. ولكنه محرف - 00:10:15

يعني الذين يعني يكتبون ويتخصصون في موضوع تاريخ الكتاب المقدس عند النصارى واليهود يثبتون ان الموجود الذي كتب من الانجيل كتب بعد عيسى عليه الصلاة والسلام باربعمائة سنة انظر يعني بعد اربع مئة سنة - 00:10:36

اه وثق وكتب الانجيل. والموجود الذي كان في عهد عيسى فقد ولذلك تجدون اليوم الموجود في اسفار التوراة والانجيل اسفار منسوبة الى علماء والى اتباع من اتباع النصرانية يقال سفر مثلا دانيال - 00:10:58

كذا سفر مزامير داوود وهي كلها قد جاءت بعد عيسى عليه الصلاة والسلام قرون هؤلاء الذين يعني يثبتون الموجود فيه طبعا على كثرة التحريف فيه فهو لم يبقى منه ربما ولا - 00:11:17

ما يعادل خمسة في المئة مما نزل اه وحيا على عيسى عليه الصلاة والسلام وعلى موسى عندما تقارن بينه وبين القرآن الكريم تجد فرقا شاسعا القرآن الكريم موثق من اول نزوله - 00:11:34

منذ اقرأ بسم ربك الذي خلق الى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله في سورة البقرة. هذي اخر اية نزلت كله موثق من عهد النبي صلى الله عليه وسلم كان هينزل عليه الوحي ويكتبه مباشرة - 00:11:50

ثم جمع في عهد ابي بكر في مصحف واحد بعد ان اكتمل الوحي ولا زال الى اليوم ليس فيه اختلاف وبالرغم من الحوادث التاريخية التي مرت على القرآن الكريم فانه لم يستطع احد - 00:12:05

ان يعبث به ولم تزده هذه القرون الا رسوخا وكلما حاول محاول ان يعبث في نص القرآن ويعدل فيه انكشف امره حتى اليوم ولا تزال المحاولات الى اليوم في محاولة ادخال التحريف في القرآن الكريم العبث في اياته اضافة بعض الايات بعض العبارات - 00:12:20

ولكنها تكشف ولله الحمد ويتنبه لها المسلمون وقد ذكرنا في المجالس السابقة قصص يدل على على هذا اما كتاب اليهود والنصارى فهو هم هم انفسهم يعترفون بانه محرف هم انفسهم ليس فقط - 00:12:51

الذين يعني يصفونهم بذلك هم المسلمون فهذا البيضاوي هنا ذكر سبب النزول. وهو ما ما حدث بين اليهود في المدينة والنصارى في نجران عندما زاروا النبي صلى الله عليه وسلم من النقاش - 00:13:08

اه فسجل الله ووثق هذا قال الله تعالى كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم المفسرون من الجمهور يقولون ان المقصود بقوله الذين لا يعلمون اي مشركو قريش والاية كما تعلمون مدنية نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. سورة البقرة كلها نزلت في المدينة - 00:13:21

قال الله تعالى كذلك كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم البيظاوي قال كعبدة الاصنام والمعطلة فكأنه يقول ان المقصود بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون انها عامة تدخل في كل جاهل يقول على الله بغير علم - 00:13:43

ويدخل فيها مشركون ويدخل فيها المعطلة ويدخل فيها اه الجهلة من اليهود والنصارى على حد سواء. وهذا هو الصحيح وهذا هو الصحيح والا فاكثر جمهور المفسرين على ان المقصود بقوله كذلك قال الذين لا يعلمون اي كفار العرب - 00:14:05

ولكن من قواعد التفسير المهمة انه اذا امكن حمل معنى الاية على معنى عام يدخل تحته المعاني الجزئية فهو اولى من حمل مع الاية على معنى من المعاني طيب قال البيضاوي اه قال كعبدة الاصنام والمعطلة والمقصود بالمعطلة - 00:14:26

الذين ينفون عن عن الله سبحانه وتعالى الصفات التي وصف نفسه بها مثلا الله سبحانه وتعالى يقول والله سميع عليم سميع بصير فوصف نفسه سبحانه وتعالى بانه سميع قال لا تخافا انني معكما اسمع - 00:14:48

وارى فوصف نفسه بانه سمع. يأتي هؤلاء المعطلة يقولون هو سميع بلا سمع بصير بلا بصر ويعطلون الصفات التي وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بها ومنهج اهل السنة والجماعة في هذه في صفات الله سبحانه وتعالى الخبرية - 00:15:07

التي اخبر بها عن نفسه سبحانه وتعالى. الله وصف نفسه بانه سميع والنبي صلى الله عليه وسلم وصف الله بصفات اهل السنة يقولون نحن نثبت لله ما اثبته لنفسه وما اثبته له نبيه صلى الله عليه وسلم من الصفات - 00:15:29

من غير تشبيه فلا نقول ان سمعه سبحانه وتعالى مثل سمع بشر البشر البشر او مثل سمع المخلوقات لا. نحن لا نعلم نقول نثبت له سمعا يليق بجلاله لا نعرف كيفيته - 00:15:51

ولا نشبهه بخلقه ولا نمثله بخلقه ولا نعطله من ايضا من هذه الصفات ولذلك نقول نثبتها لله من غير تعطيل من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا تعطيل فيكون هذا هو المنهج - 00:16:07

الاسلم وهو المنهج العقلي الصحيح في التعامل مع ما لا نعرف ولا كيفية لاننا لا نعرف كيف هي ذات الله سبحانه وتعالى. وبالتالي لا نستطيع ان نصف صفاته ولكننا نؤمن بما قاله واخبر به سبحانه وتعالى. وما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم. فنقول نثبتها كما - 00:16:26

اخبرنا بها سبحانه وتعالى. هنا هذا هو المقصود بالمعطلة. المعطلة مثل الجهمية وطوائف كثيرة ينفون عن الله سبحانه وتعالى الصفات التي وصف بها نفسه قال البيضاوي هنا وبخهم على المكابرة والتشبه بالجهال - 00:16:51

لانه قال وانتم تتلون الكتاب. وهم يتلون الكتاب فقال انتم الان اهل العلم وتختلفون هذا الاختلاف فلا فرق بينكم وبين الجهال قال فان قيل لما وبخهم وقد صدقوا فان كلا الدينين بعد النسخ ليس بشيء - 00:17:09

يعني يقول هنا اليهودية والنصرانية بعد ان بعث النبي صلى الله عليه وسلم اصبحت باطلة اليهودي بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر كافر ما لم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:31

والنصراني بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يعتبر كافر ووصف النصراني واليهودي بالكفر هو وصف الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم ولذلك من الغريب ان يستغرب وصف اليهود والنصارى بانهم كفار - 00:17:48

الله سبحانه وتعالى قال لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم والنصارى كلهم يدعون هذه الدعوى قال لما وبقهم وقد صدقوا فان كلا الدينين باطل بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ومنسوخان - 00:18:05

قال قلت لم يقصدوا ذلك وانما قصد به كل فريق ابطال دين الاخر من اصله والكفر بنبيه وكتابه مع ان ما لم ينسخ منهما حق واجب القبول والعمل به يقول لو كان قصد هؤلاء اليهود والنصارى من ابطال كل كل منهما دين الاخر - 00:18:22

اثبات ثواب الاسلام وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم لكان هذا كلام صحيحا لكن المقصد الذي يقصده كل فريق هو ابطال دين الاخر من اصله وادعاء الصواب في الدين الذي هو عليه - 00:18:42

ولذلك الله سبحانه وتعالى رد عليهم مما يشير الى ان المقصد الذي يقصده المتكلم له اعتبار يناقش بناء على المقصد الذي يتحدث به والا لو كان مقصدهم ان الاسلام قد ابطل اليهودي والنصرانية لكان هذا الكلام صحيحا - 00:18:57

وطبعا تكلمنا في الايات الماضية عن النسخ والمقصود به. يعني ان ان الاسلام نسخ اليهودي والنصرانية بمعنى ابطلها وحل محلها واصبح من يتدين باليهودية او النصرانية كافرا وهو متوعد بدخول النار - 00:19:19

والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لم يؤمن بي الا دخل النار وقال لعمر رضي الله عنه عندما رآه يقرأ في التوراة - 00:19:37

وكان عمر رضي الله عنه احيانا يغشى مجالس اليهود يسمع منهم ويناقشهم وقال يا يا ابن الخطاب من ضمن حديثه لعمر رضي الله عنه لو والله لو كان موسى ابن عمران حيا - 00:19:55

ما وسعه الا اتباعي بمعنى لو كان موسى عليه الصلاة والسلام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكان واحدا من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ولما وسعه ان يبقى على الدين الذي جاء به من الشريعة بالذات والا العقيدة التي جاء بها موسى وعيسى هي نفسها - 00:20:10

التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم وهي عقيدة التوحيد طيب قال الله تعالى فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه

يختلفون قال يحكم ان يفصلوا بين اليهود والنصارى الذين وقع بينهم هذا الاختلاف - 00:20:31
يوم القيامة في اشارة الى ان مثل هذه الاختلافات التي تقع بين اليهود والنصارى وهي واقعة الى اليوم لا شأن للمسلمين بها وانما حكمها الى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة يحكم بينهم - 00:20:49
وانما النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه مأمورون بدعوة هؤلاء ودعوة هؤلاء الى الدين الحق اما ما هو يقع بينهم هم من نزاعات واختلافات عقدية ودينية فهذا لا شأن لنا به - 00:21:08
وهذه الايات والتي قبلها والتي سوف تأتي معها بعدها كلها اشارة الى ما كان يحدث من اه نقاشات عقدية في مجتمع المدينة النبوية بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم اليها - 00:21:23
حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء وآآ بدأ عليه الصلاة والسلام يعني يترسخ في المدينة كان علماء اليهود واحبار اليهود يناضلون ويجادلون ويحاولون بكل وسيلة ابطال هذا الوحي وابطال هذا النور الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:39
بمناظرات ومحاولات عقلية ومحاولات اه استقطاب الذين امنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار عفوا من الانصار بالذات من الخزرج والاوس يحاولون بكل وسيلة ممكنة ان يشككوا في دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. ويبطلوها من الناحية العلمية والعقدية وخاصة ان هؤلاء اليهود كانوا - 00:21:58
الكتاب واهل معرفة بخلاف الاوس والخزرج والعرب بصفة عامة لم يكن لديهم علم كما كان عند اليهود. وبالتالي كان تروج عليهم بعض الشبهات. فكان القرآن الكريم يتصدى لهذه الشبهات ويبطلها - 00:22:20
وقالت اليهود كذا وقالت النصارى وقالت اليهود قل قل قل وفيها تلقين للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة رضي الله عنهم الحجج التي يردون بها على هؤلاء طيب ومن اظلموا ممن منع مساجد الله - 00:22:36
قال تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله عام لكل من خرب مسجدا او سعى في تعطيل مكان مرشح للصلاة. وان نزل في الروم لما غزوا بيت المقدس وخربوه وقتلوا اهله - 00:22:52
خوف المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام عام الحديبية وقوله ان يذكر فيها اسمه ثاني مفعولين منعه وسعى في خرابها وسعى في خرابها بالهدم او التعطيل. اولئك اي المانعون - 00:23:05
وقوله ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا بخشية وخشوع. فضلا عن ان يجترئوا على تخريبها وما كان الحق يدخلوها الا خائفين من المؤمنين ان يبطشوا بهم فضلا عن ان يمنعوهم منها. او ما كان لهم في علم الله وقضائه فيكون وعدا للمؤمنين بالنصرة واستخلاص - 00:23:23
المساجد منهم وقد نجز وعده وقيل معناه النهي عن تمكينه من الدخول في المسجد واختلف الائمة فيه فجوز ابو حنيفة ومنع مالك وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره وقوله لهم في الدنيا خزي قتل وسبي او ذل بضرب الجزية. ولهم في الاخرة عذاب عظيم بكفرهم وظلمهم - 00:23:43
نعم هذه الاية ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين هذه الاية قيل انها خاصة وانها نزلت في سبب - 00:24:07
وذكر الواحدي في كتابه اسباب النزول هذه الاسباب البيضاوي هنا اختار قولا ثالثا وانها ليست خاصة بسبب نزول معين وانما هي عامة وان الوعيد فيها عام لكل من اه منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه - 00:24:23
يقول البيضاوي هنا ومن اظلم ممن منع مساجد الله يعني لا احد اشد ظلما ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال البيضاوي عام لكل من خرب مسجدا اوسعى في تعطيل مكان مرشح للصلاة - 00:24:42
وهذا هو الصحيح شوفوا البيضاوي الان يعني هذي منهجية المفسر ماذا صنع البيضاوي هنا اختار القول الراجح عنده مقدمة اختار ان الاية عامة في كل من منع مسجدا من ان يذكر فيها اسم الله - 00:25:02
سواء كان المقصود به المشركين الذين منعوا النبي صلى الله عليه وسلم من دخول المسجد الحرام في عام الحديبية او كان المقصود

به لما هدم المسجد الاقصى وخربه ومنع النصارى من الصلاة فيه - 00:25:19
قال وان نزل في الروم لما غزوا بيت المقدس وخربوه وقتلوا اهله يعني كأن البيضاوي يرى ان هذه الاية قد تكون نزلت في هدم او تخريب المسجد الاقصى ومنع النصارى من الصلاة فيه - 00:25:36
يأتي هنا سؤال يا شباب وهو سبب النزول سبب النزول في علوم القرآن هو ما نزلت الاية بشأنه وقت نزوله كحادثة او سؤال يعني لازم يشترط في سبب النزول ان يكون معاصر لنزول الوحي - 00:25:53
يعني من يوم نزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم اي حادثة تقع في ذلك الوقت ثم ينزل القرآن الكريم بشأنها نقول هذه سبب نزول الاية كذا مثال ذلك - 00:26:15
لما نزل قول الله تعالى مثلا ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. سورة النور سبب نزول هذه الايات قصة عائشة رضي الله عنها - 00:26:28
سبب النزول مباشر واظح يسألونك عن الانفال الانفال لله والرسول. وقعت غزوة بدر اول معركة تقع في الاسلام غنم المسلمون غنائم كثيرة ارادوا ان يقتسموها ولا يعرفون ما هي ما هي القاعدة في تقسيم الغنائم - 00:26:43
يعني ماذا نفعل في هذه الغنائم؟ كيف نقتسمها هل كل واحد ياخذ اللي يقدر عليه ولا وش كيف القصة نزلت هذه الاية يسألونك عن الانفال والانفال لله والرسول يعني قسمة الانفال لله وللرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يقسمها بينكم - 00:27:06
ثم بعد اكثر من ستة واربعين اية يجيه الجواب ما جاوبهم مباشرة يسألونك عن الانفال فكل الانفال خمسها لله وللرسول وذي القربى الى اخره ثم بعدها يمكن حوالي ستة واربعين اية قال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين - 00:27:24
والى اخره فاذا هذا هو سبب النزول المباشر ان تقع حادثة في زمن الوحي نزول الوحي فينزل الوحي بشأنها سواء كانت حادثة مثل قصة الافك مثلا او سؤال يسألونك عن الخمر يسألونك عن الانفال يسألون الى اخره - 00:27:46
هذه القصة التي ذكرها البيضاوي هنا وذكرها الواحدي قبل الاسلام بقرون هذا متى هدم المسجد الاقصى؟ قديم وقيل ان الخراب الذي وقع في المسجد الاقصى استمر حتى دخلها المسلمون في عهد عمر رضي الله عنه - 00:28:08
او نزول او منعه للنبي صلى الله عليه وسلم من نزول او عفوا من دخول اه مكة قد وقع في ايام آآ يعني متقدمة عندما جاء النبي صلى الله عليه وسلم في اه من المدينة واراد ان يدخل - 00:28:29
في السنة السادسة تقريبا من الهجرة الى مكة فمنعه المشركون خرج عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم دخل بعد ذلك فالمفسرون يذكرون هذين السببين يقولون ان ما نزلت في المشركين الذين منعوا النبي من دخول مكة وهذا اقرب - 00:28:44
او انها نزلت في الذين او في الروم الذين خربوا المسجد الاقصى ومنعوا الناس من دخوله او من النصارى من الصلاة فيه هنا نستطيع ان نفرق بينما يمكن ان نسميه سبب نزول مباشر - 00:28:59
وما يمكن ان نسميه من ملابسات النزول او من الاشياء التي يمكن ان تدخل في الاية وهذا من تعبيرات المفسرين احيانا يقولون نزلت هذه الاية مثلا وين النصر قبل الاسلام بقرون - 00:29:15
فيقال هم يقصدون ان ممن يدخل تحت معاني هذه الاية ما صنعه من هدمه للمسجد الاقصى وتخريبه ويقصدون بسبب نزول اي ما يدخل تحت معنى الاية يدخل تحت الاية وليس المقصود - 00:29:32
انها نزلت بسببها قال او في المشركين لما منعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدخل المسجد الحرام عام الحديبية اذا هو ذكر القولين ولكنه رجح القول الاول الذي قدم به - 00:29:50
يقول هي قد تكون نزلت فعلا في الروم قد تكون نزلت في المشركين لكن معناها عام وهذه القاعدة قاعدة من القواعد المتعلقة باسباب النزول وش يسمونه؟ يقولون القاعدة هي العبرة بعموم اللفظ - 00:30:04
لا بخصوص السبب يعني الان الاية العبرة بعموم لفظها وليس بالخصوص السبب الذي نزل من اجله. كيف مثلا قصة الظهار مثلا في

قوله سبحانه وتعالى والذين يظاهرون منكم من نسائهم - 00:30:16
فكفارته كذا وكذا وكذا هذه الاية نزلت في آآ احد الصحابة رضي الله عنهم وفي زوجته اليس كذلك وهو آآ خولة قوله وزوجها اوسى اوس ابن الصامت قالت خولة يعني لما كبر سني ولما ظهر مني وكثر عيالي - 00:30:38
طيب هذي القصة خاصة صح؟ نزلت الاية في خولة رضي الله عنها وزوجها هل حكم الظهار اختص بخولة فقط؟ يعني ما نطبق هذا الحكم الا على خولة او على اوس - 00:31:03
الجواب لا كل من وقع في الظهار نقول يقع عليك الحكم ونطبق عليك الحكم اذا العبرة هي بعموم اللفظ الاية وليس بخصوص السبب الذي نزلت من اجله هذي قاعدة مهمة جدا من قواعد اسباب النزول - 00:31:15
ان العبرة بعموم لفظ الاية وليست بخصوص سبب يعني طبق هذا في حد السرقة في حد الرجم في حد الظهار الى اخره. والملاعنة في سورة النور وان يدخل فيها كل من يعني تنطبق عليه الشروط - 00:31:32
وهذا هو الذي جعل للقرآن الكريم شموليته هناك من العلمانيين المحاربين للشريعة من ينصر القول الاخر ويرى ان القول بخصوص السبب وليس بعموم اللفظ وان هذه الايات قد نزلت في حوادث تاريخية محددة - 00:31:49
ومات واصحابها والاية خلاص ما عاد لها اه داعي ولا عاد لها قيمة طيب وش البديل البديل هو القانون الوضعي يعني نترك هذا القانون الالهي الذي جاء به الوحي ونلجأ الى القوانين الفرنسية والقوانين البريطانية وكذا - 00:32:05
هذا كلام طويل طبعا لكن خلاصته هذا قال الله سبحانه وتعالى ان يذكر فيها اسمه يعني كأن هؤلاء الذين منعوا مساجد الله ومنعوا الصلاة فيها الهدف الذي يسعون اليه هو ان لا يذكر اسم الله سبحانه وتعالى - 00:32:22
قال ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه بالذات يعني كأن الاية تقول انك لو يعني دخلت المسجد ترقص او تلعب وكل ما عندهم مشكلة في هذا - 00:32:43
لكن ان تدخل المسجد لتذكر الله وتعبد الله هذا هو الذي يسبب لهم المشكلة فهم يريدون ان يمنعوا من يريد ان يذكر اسم الله سبحانه وتعالى قال وسعى في خرابها - 00:32:56
والخراب هنا اما ان يكون خرابا حسيا بمعنى انهم يهدمون المسجد يهدمون المسجد الحسي او ان يعطلوه من الصلاة والعبادة فيه بمعنى ان يغلقوا ويمنعوا الناس من الصلاة والعبادة فيه فهذا ايضا خراب للمسجد - 00:33:10
كما انه ايضا خرابه الحسي البيضاوي هنا قال ان يذكر فيها اسمه ثاني مفعولي منعا ماذا يقصد البيضاوي؟ يقصد انه منع في قوله تعالى ومن اظلم ممن منع منع هنا - 00:33:25
انصب مفعولين منع مساجد الله هذا مفعول اول ان يذكر فيها اسمه المفعول الثاني اولئك المانعون ما كان له من يدخلها الا خائفين لاحظوا هنا في البلاغة القرآنية او في البلاغة العربية بصفة عامة بالمناسبة - 00:33:40
بمعنى ان مصطلح البلاغة القرآنية غير دقيق. ان تقول هذا من هذه البلاغة القرآنية لا يقال هذا لان هي بلاغة اللغة نفسها. ويقال هي بلاغة عربية ليس هناك يعني بلاغة خاصة بالقرآن وبلاغة خاصة باللغة وانما البلاغة التي - 00:34:01
اتسمت بها اللغة العربية جاءت في القرآن الكريم على اكمل وجوهها دائما يقول البلاغيون ان اسم الاشارة اولئك هو اسم اشارة للبعيد الجمع ويقال هؤلاء اسم الاشارة القريب ويقال اولئك اسم اشارة للبعيد - 00:34:18
وقد مر معنا في اول سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الى اخر اللقاء الاولى اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون. قال المفسرون - 00:34:42
جاء التعبير باسم الاشارة الذي يدل على البعيد اشارة الى ارتفاع مكانتهم وعلو قدرهم واذا جاءت الاية او جاء هذا التعبير في آآ سياق الذنب قالوا هو اشارة الى بعدهم عن الخير وبعدهم عن الصراط المستقيم - 00:34:54
كما هو نقل. قال اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لاحظوا هنا السياق السياق الذي ترد فيه العبارة هو الذي يغير معناه ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين - 00:35:14

هنا فيه احتمالات في معنى قوله اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين هل معناها انهم ما ينبغي لهم ان يدخلوا المساجد واذا دخلوها يدخلون وهم خائفين هذا قول - 00:35:30
القول الثاني اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين يعني لو كانوا يعقلون ما كان ينبغي لهم ان يدخلوا المساجد الا وهم خائفين وجلين من عذاب الله سبحانه وتعالى وخوفا منه - 00:35:45
البيضاوي ذكر هذا القول على انه القول الاول فقال اولئك ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين قال ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا بخشية وخشوع فضلا عن ان يجترئوا على تخريبها - 00:36:00
هذا القول الأول الثاني قال او ما كان لهم في او ما كان الحق ان يدخلوها الا خائفين من المؤمنين ان يبطشوا بهم فضلا عن ان يمنعوهم منها. هذا القول الثاني - 00:36:15
او ما كان لهم في علم الله وقضائه سيكون وعدا للمؤمنين بالنصرة واستخلاص المساجد منهم وقد تحقق ذلك. اذا هذه ثلاثة اقوال واوجه في معنى قوله ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين - 00:36:28
ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين معناها ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها الا على خوف ووجل تعظيما لله والقول الثاني ما كان ينبغي لهم ان يدخلوها ابدا واذا دخلوها يدخلوها وهم خائفين من بطش المسلمين ومن - 00:36:41
يعني آآ شوكتهم والثالثة انه اخبار بانهم ما كان لهم من يدخله وان الله سبحانه وتعالى عقوبة لهؤلاء الظالمين الذين يمنعون المساجد ويمنعون الناس من الصلاة والعبادة فيها ان الله يعاقبهم بانهم اذا - 00:36:57
دخلوا المساجد يدخلون وهم في قلق قلق وفي خوف ويشعرون بالرعب هذي ثلاثة المعاني تحتملها هذه الاية وقيل لاحظ البيضاوي ذكر الثلاثة الاقوال هذه على درجة واحدة ما كان ينبغي او ما كان او ما كان. ثم قال وقيل - 00:37:14
معناه النهي عن تمكينه من الدخول في المسجد وهذي طريقة جديدة في ترتيب البيضاوي للاقوال انه يذكر مثلا ثلاثة اقوال يرى انها في درجة واحدة ثم يذكر قولا يرى انه احتمال ثاني ضعيف - 00:37:36
يعبر عنه بتعبير قيل الذي يدل على التمريض واختلف الائمة فيه فجوز ابو حنيفة ومنع مالك وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره. يعني قصده هل يجوز للمسلمين ان يمنعوا هؤلاء - 00:37:51
من دخول المساجد يمنع هؤلاء المشركون يقول وقع الخلاف بين الائمة في ذلك. فجوز ابو حنيفة منع هؤلاء ومنع مالك من ذلك ابو حنيفة يقول هؤلاء نجس لا يدخلون المساجد - 00:38:09
ومالك يقول هؤلاء قد يهتدون لو اتيحت لهم فرصة الدخول وسماع الحق فقد يكون هذا سببا في هدايته وفرق الشافعي بين المسجد الحرام وغيره فقال اما المسجد الحرام فيمنعون من الدخول فيه - 00:38:26
لدلالة قوله تعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا واما غيره من المساجد فيمكن ان يسمح لهم بدخولها طمعا في ايمانهم واسلامهم قال الله سبحانه وتعالى لهم في الدنيا خزي اي لهؤلاء الذين يمنعون الناس من دخول المساجد ويقربونها حسيا او معنويا - 00:38:44
لهم في الدنيا خزي والخزي هو الاذلال والاهانة المفسرون يقولون الاذلال والاهانة ويذكرون امثلة يقولون مثلا الاذلال والاهانة باخذ الجزية مثلا الاذلال والاهانة بسبي نسائهم. هذه اهانة وهذا ما يسميه العلماء التفسير بالمثال - 00:39:07
ان يفسر بعض السلف وهذا كثير في تفسير الصحابة رضي الله عنهم والتابعين يفسر بالمثال فمثلا هنا يقول لهم في الدنيا خزي فيقول ظرب الجزية يأتي شخص ويقول لهم في الدنيا خزي - 00:39:32
اهانة يظن القارئ يقول يا اخي هل فيه اختلاف يا اخي في كتب التفسير واحد يقول السبي واحد يقول اه اهانة واحد يقول ضرب الجزية وين الصح يقال كلها صحيحة - 00:39:52
الخزي هو الاهانة والاذلال مطلقا ومن امثلة الخزي النساء اخذ الجزية وغير ذلك فيكون هذا من باب التفسير بالمثال قال ولهم في الاخرة عذاب عظيم بسبب كفرهم وظلمهم طيب قال تعالى - 00:40:07

ولله المشرق والمغرب نريد بهما ناحيتي الارض اله الارض كلها لا يختص به مكان دون مكان فان منعتم ان تصلوا في المسجد الحرام او الاقصى فقد جعلت لكم الارض مسجدا - 00:40:31

وقوله فاينما تولوا ففي اي مكان فعلتم التولية شطر القبلة وقوله فثم وجه الله اي جهته التي امر بها ان امكان التوليه لا يختص بمسجد او مكان او فثم ذاته اي هو عالم مطلع بما يفعل فيه - 00:40:44

وقوله ان الله واسع عليم باحاطته بالاشياء او برحمته يريد التوسعة على عباده وقوله عليم بمصالحهم واعمالهم في الاماكن كلها عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انها نزلت في صلاة المسافر على الراحلة - 00:41:02

وقيل في قوم عميت عليهم القبلة فصلوا الى نحاء مختلفة فلما اصبحوا تبينوا خطأهم. وعلى هذا لو اخطأ المجتهد ثم تبين له الخطأ لم يلزمه التداوي وقيل هي توطئة لنسخ القبلة وتنزيه للمعبود ان يكون في حيز وجهة - 00:41:19

نعم يعني هذه الاية في قوله ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم اشارة هنا الى شأن القبلة في الصلاة الله سبحانه وتعالى يقول ان الله سبحانه وتعالى هو المالك - 00:41:36

للمشرق والمغرب ولله المشرق والمغرب اي يملكهما سبحانه وتعالى اين فاينما تولوا فثم وجه الله الله سبحانه وتعالى لا يختص بجهة سبحانه وتعالى ولكنه سبحانه وتعالى قد وصف نفسه واثبت لنفسه ان له وجه - 00:41:55

قال فثم وجه الله وهذه من الصفات الخبرية التي اخبر الله بها عن نفسه سبحانه وتعالى ولذلك ماذا نقول؟ نحن نقول نحن نثبت لله سبحانه وتعالى وجها يليق بجلاله سبحانه وتعالى - 00:42:18

من غير تكييف ولا تمثيل ولا تشبيه ولا تعب معنى الاية انك حيثما توليت فثم وجه الله سبحانه وتعالى فانت متجه اليه اتجهت الى الكعبة اتجهت الى اليمن اتجهت الى الشام - 00:42:34

لكن الله سبحانه وتعالى تعبدنا بماذا بالاتجاه الى البيت الحرام صح ولذلك نحن نتجه الى البيت الحرام في الصلاة استجابة لامر الله وكنا كان المسلمون قبل ان يأمرهم سبحانه وتعالى بالتوجه الى البيت الحرام يصلون الى البيت المقدس - 00:42:53

يصلون الى جهة بيت المقدس قد تحدثنا مرت الايات التي وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبه يعني الهدف من امرهم باستقبال بيت المقدس او الكعبة - 00:43:12

هو اختبار من يطيع ومن ينقص على عقبه فقط هذا هو المقصود الله سبحانه وتعالى يبتلي عباده بما شاء سبحانه وتعالى فلا يظن ظان ان الامر بجهة معينة ان الله سبحانه وتعالى يعني اذا توجه الانسان لاي جهة اخرى ان الله سبحانه وتعالى لا يقبل منه - 00:43:33

او ان الله سبحانه وتعالى يعني يتحيز في مكان دون مكان لا الله سبحانه وتعالى يقول فاينما تولوا فثم وجه الله وكأن هذا فتح لباب العذر للمخطئ في استقبال القبلة - 00:43:54

انت اجتهدت انك تتجه للقبلة لكن افرض انك اتجهت الى مكان اخر انت مضيع لا حرج عليك ولذلك العلماء يقولون ان من اجتهد في التوجه الى القبلة ثم صلى ثم تبين له بعد ذلك انه قد اخطأ في استقبال القبلة فانه ليس عليه اعادة - 00:44:08

وبعض العلماء يفرق يقول ان كان قد اتجه الى جهة القبلة ولكنه كان انحراف يمينا او يسارا فلا يعيد. واما اذا كان الانحراف بالعكس فبعضهم يرى يعني الاعادة والصحيح انه ليس عليه عادل - 00:44:28

لان الله سبحانه وتعالى قال فاتقوا الله ما استطعتم والانسان اذا بذل جهده في التوجه الى القبلة وفي معرفة جهتها ثم صلى فانه قد ادى ما وجب عليه وقد ادى يعني الصلاة على وجهها الصحيح - 00:44:44

قال هنا البيضاوي فاينما تولوا فثم وجه الله اي هو عالم مطلع بما يفعل فيه ان الله واسع عليم وكأن هذه الاية فيها توطئة كما يقول للايات التي سوف تأتي في تحويل القبلة - 00:45:02

لان الله سبحانه وتعالى يوطئ يعني بمعنى يهيئ نفوس المؤمنين لاستقبال امره لهم بتغيير القبلة بدل ان يستقبلوا بيت المقدس يستقبلوا المسجد الحرام وقد ذكر المفسرون سببا لنزول هذه الاية. قيل انها نزلت في من يصلي على الراحلة في السفر - 00:45:26

فان له ان يصلي الى اي جهة كان والنبي صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك كان يصلي على راحلته اينما توجهت به يصلي سواء توجهت به الى مكة بيت بيت الله الحرام او الى غير ذلك - 00:45:49

اما في الفريظة فلا وقيل في قوم عميت عليهم القبلة فصلوا الى انحاء مختلفة. فلما اصبحوا تبين خطأهم ايضا ذكر هذا ان قوما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قد صلوا واجتهدوا - 00:46:02

يعني عميت عليهم القبلة. فلما تبين اصبح الصباح تبين انهم قد اخطأوا. فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الاية طيب اقرأ يا شيخ قال تعالى وقالوا اتخذ الله ولدا - 00:46:19

نزلت لما قال اليهود عزير ابن الله والنصارى المسيح ابن الله. مشرك العرب الملائكة بنات الله. وعطفه على قالة اليهود او منعوا او او منعوا او مفهوم قوله تعالى ومن اظلم - 00:46:36

وقال ابن عامر بغير واو قوله سبحانه تنزيه له عن ذلك انه يقتضي التشبيه والحاجة وسرعة الفناء الا ترى ان الاجرام الفلكية مع امكانها وفنائها لما كانت باقية لما كانت باقية ما دام العالم لم تتخذ ما يكون لها كالولد اتخاذ الحيوان والنبات اختيار - 00:46:51

او طبعا وقوله بل لهما في السماوات والارض رد لما قالوه واستدلال واستدلال على فساده. والمعنى انه تعالى خالق ما في السماوات والارض الذي من جملته الملائكة عزير والمسيح وقوله كل له قانتون منقادون لا يمتنعون عن مشيئته وتكوينه. وكل ما كان بهذه الصفة لم يجانس مكونه الواجب لذاته فلا يكون له - 00:47:10

هو ولد لان من حق لان من حق الولد ان يجالس والده وانما جاء بما الذي لغير اولي العلم وقال قانتون على تغريب اولي العلم تحقيرا لشأنهم. وتنوين كل عوض عن المضاف اليه. اي كل ما فيهما - 00:47:34

ويجوز ان يراد كل من جعلوه ولدا لهم وضيعا مقرونا بالعبودية سيكون الزاما بعد اقامة الحجة والاية مسعرة على فساد ما قالوه من ثلاثة اوجه يحتج بها الفقهاء على ان من ملك ولده عتق عليه. لانه تعالى نفى الولد باثبات الملك. وذلك يقتضي تنافيهما - 00:47:50

نعم. وقالوا اتخذ الله ولدا. ما زال الحديث عن بني اسرائيل قال نزلت لما قالت اليهود عزير ابن الله وقالوا اتخذ الله ولدا قال لما قال اليهود عزير ابن الله - 00:48:09

وقد ثبت في اية اخرى وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله والنصارى المسيح ابن الله ومشرك العرب الملائكة بنات الله. قال تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا - 00:48:26

ثم قال البيضاوي قال وعطفه وعطفه يعني عطف قوله وقالوا اتخذ الله ولدا فيها ثلاث احتمالات من الناحية النحوية قال وعطفه على واحد قالت اليهود قبلها وقالت اليهود ليست النصارى على شيء. وقالت النصارى ليست وقالت النصارى ليست اليهود على شيء - 00:48:43

ثم قال هنا وقالوا اتخذ الله ولدا. معطوفة هذي على تلك الخيار الثاني او الاحتمال الثاني او منع ومن اظلم ممن منع مساجد الله ومن اظلم ممن قالوا اتخذ الله ولدا - 00:49:05

هذا الاحتمال الثاني الاحتمال الثالث مفهوم قوله تعالى ومن اظلموا يعني المفهوم مما من قوله ومن اظلموا اي لا اشد ظلما ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه. ولا اشد ظلما ممن قالوا اتخذ الله ولدا - 00:49:23

اذا هذي ثلاثة احتمالات في العطف البيضاوي قال قالها باختصار قال وعطفه على قالة اليهود او منع او مفهوم قوله تعالى ومن اظلموا طيب ثم ذكر البيضاوي القراءات فيها فقال وقرأ ابن عامر بغير واو - 00:49:44

وقالوا اتخذ الله ولدا فرأى ابن عامر قالوا اتخذ الله ولدا بدون واو وابن عامر هو عبد الله ابن عامر الدمشقي قارئ اهل دمشق وهو اقدم القراء السبعة توفي قبلهم جميعا. وتوفي سنة مية وتمنتاشر هجرية - 00:50:01

وهو تلميذ ابي الدرداء رضي الله عنه سند عالي قالت سبحانه تنزيه له عن ذلك. فانه يقتضي التشبيه والحاجة وسرعة الفناء الا ترى ان الاجرام الفلكية مع امكانها وفنائها لما كانت باقية ما دام العالم لم تتخذ ما يكون لها كالولد اتخاذ الحيوان والنبات اختيارا او - 00:50:22

طبعا طبعا هذا قياس غريب يعني البيضاوي يقول هنا ان قوله سبحانه وتعالى سبحانه يعني هذه اللفظة المقصود بها التنزيه لله سبحانه وتعالى عن كل ما ينسب اليه من الشركاء والاولاد والانداد. وهذه اللفظة لفظة جميلة جدا - 00:50:45
سبحانه قد تكررت في القرآن الكريم في اكثر من وابتدأ الله بها سبحانه وتعالى في اكثر من سورة ابتدأ بها في سورة الاسراء فقال سبحان الذي اسرى بعبده. فجاءت بصيغة المصدر - 00:51:05
وابتدأ بها بصيغة الفعل الماضي. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وابتدأ بها بصيغة الامر سبح اسم ربك الاعلى وابتدأ بها بصيغة المضارع يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:51:19
فهي قد وردت باكثر من صيغة اشارة الى يعني اه الدلالة التي تحملها هذه اللفظة تنزيه الله سبحانه وتعالى عن كل ما ينسب اليه من الشركاء والانداد ثم قال البيضاوي بل له ما في السماوات والارض قال رد لما قالوه واستدلال على فساده - 00:51:34
وبلا من معانيها الاضراب بمعنى رد المعنى الذي قبلها وابطاله قال بل له ما في السماوات والارض رد لما قالوه واستدلال على فساده هم يقولون ان الله سبحانه وتعالى اتخذ ولدا - 00:51:53
اليهود قالوا عزير ابن الله والنصارى قالوا المسيح ابن الله مشركي العرب يقولون الملائكة بنات الله جعل الله عما يقولون علوا كبيرا. قال الله سبحانه وتعالى كذبتم بل له ما في السماوات والارض. كل له قانت - 00:52:13
وكل هؤلاء الذين تدعون انهم اولى ابناء الله هم مخلوقات من مخلوقات الله سبحانه وتعالى قال كل له قانطون والقنوت هو الطاعة قناة بمعنى اطاع ومن يقنت منكن لله بمعنى تطع الله - 00:52:30
سبحانه وتعالى قال قانطون اي منقادون لا يمتنعون عن مشيئته وتكوينه وكل ما كان بهذه الصفة لم يجانس مكونه الواجب لذاته فلا يكون له ولد. طبعا شوفوا هذا الاستدلال العقلي - 00:52:52
انهم ما دام انهم مخلوقون من مخلوقات الله سبحانه وتعالى. فلا يمكن ان يكونوا ابناء لهم لان الابناء يكونون دائما من جنس الاب البشر وفي الحيوان وفي غيره الابناء يكونون من جنس الاب - 00:53:08
الله سبحانه وتعالى تدعون ان عزير ابن الله سبحانه وتعالى طيب هذا العزير بشر كيف يكون ابن الاله ليس من جنسه الملائكة كذلك. الاصنام كذلك قال لان من حق الولد ان يجانس والده وانما جاء بماء الذي لغير اولي العلم - 00:53:25
وقال قانتون على تغليب اولي العلم تحقيرا لشأنهم. ماذا يقصد الله سبحانه وتعالى قال بل في الرد عليهم بل له ما في السماوات والارض وما تستخدم في اللغة العربية للدلالة على غير العاقل - 00:53:46
ويدخل فيها اذا قلت له ما في السماوات والارض اي كل ما في السماوات والارض من الجمادات والحيوانات غير العاقلة ويدخل فيها العاقل من باب التغليف والله قال في اية اخرى ولله يسجد من في السماوات والارض - 00:54:04
فعبر بمن التي تدل على العاقل اشارة الى ان العقلاء في الارض وفي السماء يسجدون لله سبحانه وتعالى. فمن باب اولى غيرهم من المخلوقات وهنا يأتي فيقول ما في السماوات والارض - 00:54:24
كل لله قانت حتى غير العاقل الذي لا يفعل ذلك من العقلاء ليس بعاقل قال وكثير من الناس ولله يسجد من في السماء ثم قال وكثير من الناس صح وكثير حق عليه العذاب - 00:54:42
طيب قال وقال قانطون على تغليب اولي العلم تحقيرا لشأنهم. كيف يعني كأنه يقول بل له ما في السماوات والارض تغلب غير العاقل ثم قال كل له قانتون قانتون هنا - 00:55:01
اشارة الى العقلاء الذين تتأتى منهم الطاعة والقنوط والعبادة اشارة الى انها الطاعة والقنوت والانابة من العاقل المختار هي اكمل من الطاعة والانقياد من غير العاقل قال تحقيرا لشأنهم. طبعا شوفوا احيانا تعبيرات بعض المفسرين فيها قسوة شوي - 00:55:18
يعني آآ قوله هنا تحقيرا لشأنهم يقصد انه غلب شأن العقلاء على غير العقلاء اليس المقصود تحقير وانما المقصود تغليب للعاقل وعبادة العاقل على عبادة غير العاقل قال وتنوين كل عوض عن المضاف اليه اي كل ما فيهما - 00:55:40
وهذه قد تكلمنا تذكرون في اول الحديث عن تفسير البيضاوي ضرورة اتقان المصطلحات. مصطلحات العلوم مثل النحو والبلاغة

ونحوها فمثلا عندما يقول البيضاوي هنا وتنوين كل عوض عن المضاف اليه - 00:56:00
اي كل ما فيهما هذا لابد ان يكون الذي يقرأ الكلام هذا يعرف انواع التنوين ودلالات التنويم في النحو نحن قلنا ان التنوين ينقسم الى قسمين تنوين عوض عن جملة - 00:56:17
وتلوين وتنوين عوظ عن مفرد وقوله سبحانه وتعالى مثلا هنا كل له قانتون عوض عن جملة يعني بدل ان يقول سبحانه وتعالى مثلا بل له ما في السماوات والارض كل من في السماوات والارض له قانطون - 00:56:34
قال وله من في السماوات بل له ما في السماوات والارض كل التنوين هذا عوض عن اعادة الجملة هذي بدل ان يقول كل من في السماوات والارض له قانطون قال كل - 00:56:54
وهذا من اعظم يعني اختصارات العربية اللغة العربية قائمة على الاختصار والايجاز وهذي البلاغة يختصرون بالتنوين يختصرون بالظمير يختصرون يختصرون به عن اعادة الكلام وتكراره قال ويجوز ان يراد كل من جعلوه ولدا له مطيعا مقرون بالعبودية فيكون الزاما بعد اقامة الحجة - 00:57:11
طيب ثم قال البيضاوي في استدلاله في اخر التفسير هو الان فسر انتهينا من التفسير قال والاية مشعرة على فساد ما قالوه من ثلاثة اوجه يعني هم يقولون ان عزير ابن الله وان الملائكة بنات الله - 00:57:36
قال هذا هذه الاية تشعر وتدل على ان ما قالوه باطل. من ثلاثة اوجه وهي التي ذكرها واحتج بها الفقهاء على ان من ملك ولده عتق عليه لانه تعالى نفى الولد باثبات الملك وذلك يقتضي تنافيهما - 00:57:52
البيظاوي قليل الاستنباطات يعني الاستنباطات عند البيضاوي ليست كثيرة كما هي مثلا عند القرطبي في الجامع لاحكام القرآن لانه قائم على هذا البيظاء القرطبي قائم على التوسع واستخراج الاحكام الفقهية من الايات - 00:58:10
البيضاوي لا هو يقتصر على التفسير ولكنه قد يذكر بعض الاستنباطات. وقد بحثها احد الباحثين في جامعة ام القرى وذكر استنباطات البيضاوي من امثال هذه الاستنباط البيضاوي هنا استدل بقوله تعالى - 00:58:23
وقالوا اتخذ الله ولدا فقال الله سبحانه بل له ما في السماوات والارض. كل له قانت فهو سبحانه وتعالى يملك كل هؤلاء المخلوقين. الذين تدعون انهم ابناء له فكأن الله يقول ما دام ان الله سبحانه وتعالى يملكهم - 00:58:36
فهم ليسوا ابناء ومفهوم المخالفة انهم لو كانوا ابناءه فانه لا يجوز ان يدخلوا تحت الملك والرق فاستنبط منها الفقهاء هذا الحكم وقالوا ان الابن قال هنا ان من ملك ولده عتق عليه - 00:58:58
يعني على سبيل المثال لو انسان وجد ابنه اسيرا في حرب قد استعبد وهو كافر استعبد واصبح عبدا عند شخص من الناس فاشتراه الاب نفسه اشتراه فانه لا يملكه بذلك وانما يعتق مباشرة - 00:59:20
مثال ذلك مثلا زيد ابن حارثة رضي الله عنه فانه قد اه وقع في الاسر واستعبد وهو حر اصلا يعني حارثة رضي الله عنه والد زيد اصله حر لكنه قد وقعت حرب في الجاهلية فاخذ زيد ابنه آآ اسيرا ثم استعبد فكان آآ في في قريش - 00:59:42
وكان عند النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون لما جاء والده يخيره بين ان يبقى يذهب معه ويبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم يختار البقاء مع النبي صلى الله عليه وسلم - 01:00:08
الفكرة ان هذه الاية استدل بها على ان من اشترى ابنه فانه يعتق عليه مباشرة. لا لا يجوز لك ان تملك ابنك يعني نختم تعليق على استنباط البيضاوي الذي ذكره طبعا هو مذكور في كتب المفسرين قبل البيضاوي - 01:00:16
لكن لاحظوا البيضاوي هنا لا يتوقف الا عند الاستنباطات اللطيفة والطريفة لا يتجاوزها لكنه لا يكثر من ذلك والا لو فتح الباب للاستنباطات من الايات لكان بابا واسعا آآ حيث لو قرأتم كتاب الاكليل في استنباط التنزيل السيوطي رحمه الله لوجدت انه يستنبط من الاية عشرات المعاني الدقيقة في - 01:00:30
في جوانب كثيرة جوانب فقهية وجوانب عقدية جوانب تربوية وهو باب واسع طيب في قوله بديع السماوات والارض يا صالح قال تعالى بديع السماوات والارض مبدعهما ونظيره السميع في قوله امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي هجوع - 01:00:57

وبديع سماواته وارضه من بديع فهو بديع. وهو حجة رابعة تقريرها ان الوالد عنصر الولد المنفعل بانفصال مادته عنه والله سبحانه وتعالى مبدع الاشياء كلها فاعل على الاطلاق منزه عن الانفعال فلا يكون والدا - 01:01:20

والابداع اختراع الشيء لا عن الشيء دفعة وهو اليق بهذا الموضوع من الصنع. الذي هو تركيب الصور لا بالعنصر. والتكوين الذي يكون بتغيير وفي زمان غالبا يا بديع مجرورا على البدل من الضمير في لهو - 01:01:38

وبديعة منصوبا على المدح وقوله واذا قضى امرا اي اراد شيئا واصل القضاء اتمام الشيء قوة كقوله تعالى وقضى ربك او فعلا كقوله تعالى فقضاهن سبع سماوات اطلق على تعلق الارادة الالهية بوجود الشيء من حيث انه يوجبه - 01:01:54

وقوله فانما يقول له كن فيكون من كانت تامة بمعنى احدث ما يحدث وليس المراد به حقيقة امر وامتثال بل تمثيل حصول ما تعلقت به ارادته بلا مهلة بطاعة المأمور المطيع بلا توقف - 01:02:11

وفيه تقرير لمعنى الابداع وايماء الى حجة خامسة. وهي ان اتخاذ الولد مما يكون باطوار ومهلة. وفعله تعالى مستغن عن ذلك وقال ابن عامر فيكون بفتح النون. واعلم ان السبب في هذه في هذه الضلالة ان ارباب الشرائع المتقدمة كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار انه السبب - 01:02:26

بالاول حتى قالوا ان الاب هو الرب الاصغر. والله سبحانه وتعالى هو الرب الاكبر. ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا. ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد - 01:02:46

نعم في قوله سبحانه وتعالى هنا بديع السماوات والارض بديع السماوات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون هذا وصف لله سبحانه وتعالى يناظره ايضا في القرآن الكريم قوله سبحانه وتعالى فاطر السماوات والارض - 01:03:01

ويذكرون عن عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما انه آآ ما كان يقول عن نفسه ما كنت اعرف ما معنى فاطر الحمد لله فاطر السماوات والارض قال حتى اختصم الي رجلان من اهل اليمن - 01:03:23

وفي بعض الروايات من طي من طي وطي قبيلة يمنية قال احدهما يختصمان في بئر كل واحد يقول ان هذه البئر لي يقول احدهما انا حفرتها قال الاخر انا فطرتها - 01:03:43

ففهم ابن عباس معنى فطرتها يعني انا اول واحد حفرها. صحيح هذا جا وكمل لكن انا الذي بدأت فهذا هو معنى بديع وفاطر اللغويون يقولون ماذا؟ يقولون بديع عند قريش - 01:04:04

وهذيل والقبائل الحجازية يقولون بديع بمعنى مخترع على غير مثال سابق واهل اليمن يقولون فاطر تساوي بديع هنا الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بانه بديع السماوات والارض معناها اي موجدهما وخالقهما على غير مثال سابق - 01:04:22

هذا هو معنى الابداع والاختراع قال البيضاوي هنا بديع السماوات والارض مبدعهما اي خالقهما ابداعا في الخلق على غير مثال سابق وهذا الخلق على غير مثال سابق بمعنى الايجاد من العدم على غير مثال سابق مختص بالله سبحانه وتعالى. لا يشاركه فيه احد من خلقه - 01:04:47

لكننا اذا قلنا عن المخلوق والله انت مبدع بمعنى انك اتيت بشيء جديد فيه ابداع وفيه اختراع بمعنى تجديد نسبي ولذلك هم يعرفون الابداع في العمل ويقولون هو يعني النظر الى الشيء المألوف بطريقة غير مألوفة - 01:05:12

او الاتيان بشيء جديد لم يسبق اليه مما يمكن للبشر ان يأتوا به. والا لا يستطيع لا يقول احد ان البشر يخلقون من العدم. هذا لا يفعله الا الله سبحانه وتعالى - 01:05:30

قال ونظيره السميع في قوله امن ريحانة الداعي السميع يؤرقني واصحابي فجوع هذي قصيدة مشهورة جدا وفي الادب هذا مطلعها للشاعر المشهور عمرو بن معدي كذب الزبيدي ومن ريحانة الداعي السميع يعني الداعي المسمع - 01:05:40

ويقول هو ان السميع فعيل بمعنى وكذلك بديع بمعنى مبدع. هذا هو الذي يريد ان يقول البيضاوي لكن هذا اسلوبهم هنا في الاستشهاد على المعاني اللغوية والدلالات اللغوية. يريد ان يقول بديع بمعنى مبدع - 01:06:03

مثلها سميع بمعنى مسمع كما ورد في قصيدة عمرو بن معدي كذب امن ريحانة الداعي السميع اي المسمع طيب قال او بديع سماواته

وارضه من بديعه فهو بدعي خالقهما وموجدهما قلنا على ما على غير مثال سابق. قال وهو حجة رابعة يعني في الرد على هؤلاء الذين - 01:06:22

يزعمون ان الله له ولد سبحانه وتعالى وتقريرها ان الوالد عنصر الولد المنفعل بانفصال مادته عنه. والله سبحانه وتعالى مبدع الاشياء كلها. فاعل على الاطلاق منزه على الانفعال. وهذه حجة عقلية - 01:06:42

ان الله سبحانه وتعالى انما يقول للشيء كن فيكون دون انفعال وكما يحصل مع الوالد مع ولده هل الوالد الان عندما يرزق بولد هل الولد هذا يخلق كذا اه يعني اه امر لا وانما هو بفعل اه يعني الصلة بين الرجل وزوجته معروفة يعني - 01:06:59

الله سبحانه وتعالى قد خلق الخلق قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فهذه حجة ايضا على ابطال هذه الدعوة التي ادعاها هؤلاء الذين نسبوا الولد الى الله سبحانه وتعالى - 01:07:22

قال والابداع اختراع الشيء لا عن الشيء. لا عن الشيء دفعة وهو اليق بهذا الموضوع من الصنع الذي هو تركيب الصور لا بالعنصر والتكوين الذي يكون بتغيير وفي زمان غالبا. يعني كأنه يقول البيضاوي ان التعبير هنا بقوله بديع - 01:07:35

ادل على المقصود من اه صنع وفعل مع ان كلها في النهاية يعني متقاربة ان تقول فعل فلان كذا. صنع فلان كذا. عمل فلان كذا فهي افعال متقاربة عمل وصنع وفعل لكنك عندما تدقق في الفروق الدقيقة بين هذه العبارات تجد هناك فرق بين صنعاء وفعل وعمل - 01:07:52

قال وقرأ بديعي مجرورا على البدن بديع السماوات والارض بديعة منصوبا على المدح هذا ماذا يسمى في التفسير هنا؟ هو يسمى توجيه القراءات بمعنى بيان المعنى الذي تدل عليه كل قراءة. فاذا قلنا بديع السماوات والارض بالظم فهو آآ فاعل. عفوا فهو مبتدأ - 01:08:17

مرفوع وعلامة رفعه الضمة. فاذا قلنا بديعي كان مجرورا على البدل من الضمير في لهو الذي في قوله ما في السماوات والارض كل له قانطون بديع وبديعة منصوبا على المدح - 01:08:38

واذا قضى امرا اي اراد شيئا واصل القضاء اتمام الشيء قوة. كقوله تعالى وقضى ربك اي امر سبحانه وتعالى او فعلا كقوله تعالى فقضاهن سبع سماوات والمقصود بقضاء هنا قال البيضاوي واطلق على تعلق الارادة الالهية بوجود الشيء من حيث انه يوجبه سبحانه وتعالى - 01:08:52

على خلقه فانما يقول له كن فيكون يعني قال انه من كان التامة بمعنى احدث فيحدث. كان التامة وكان الناقصة كان الناقصة هي التي تستلزم أسماء وخبرا فاذا قلت مثلا كان الجو باردا - 01:09:16

هذي كانت ناقصة لانها لا يكتمل معناها الا اذا آآ ذكرت الاسم والخبر وتقول كان الجو والجو هنا هو اسم كان مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على اخره وباردا خبرها - 01:09:40

لكن قلت اه كان البطل بمعنى وجد بعض المفسرين يقول وان كان ذو عسرة يعني وان وجد ذو عسرة فهي كان التامة وليست الناقصة وكذلك هنا فانما يقول له كن فيكون من كان التامة - 01:09:55

بمعنى احدث ما يحدس وليس المراد به حقيقة امر الى اخر ما قال قال وفيه تقرير لمعنى الابداع بمعنى الابداع الذي يوصف به الله سبحانه وتعالى وهو ايجاد شيء من العدم على غير مثال سابق هذا هو الابداع اذا اطلق على الله سبحانه وتعالى - 01:10:19

قال البيضاوي وايماء الى حجة خامسة يعني في الرد والابطال لقولهم ان الله سبحانه وتعالى قد اتخذ ولدا. فهو ذكر هنا خمس حجج وهي ان اتخاذ الولد مما يكون باطوار ومهلة - 01:10:39

اليس كذلك يعني الولد انما يحتاج الى كم تسعة اشهر حتى يوجد قال وفعله تعالى مستغن عن ذلك. اي عن ان الله سبحانه اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون فيحدث دون احتياج الى انتظار والى - 01:10:53

ثم ذكر البيضاوي القراءات وهذا يعني لاحظوا البيضاوي في اكثر من موضع الان يؤخر ذكر القراءات التي وردت في الاية الى اخر الكلام لكنه اذا كانت مؤثرة في المعنى فانه يقدمها - 01:11:09

وهذا ايضا من منهجنا البيضاوي في في تفسيره قال وقرأ ابن عامر فيكون بفتح النون انما امره اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون وليس فيكون وهي القراءة الصحيحة - 01:11:25

ثم ذكر البيضاوي السبب في قولهم هذا. قال واعلم ان السبب في هذه الظالة اي نسبة الولد الى الله سبحانه وتعالى وهذا قد اجتهاد من البيضاوي في توجيهه لهذا قال واعلم ان السبب في هذه الظالة ان ارباب الشرائع المتقدمة - 01:11:40

كانوا يطلقون الاب على الله تعالى باعتبار انه السبب الاول الخالق الموجد يعني طبعا هذي كلمة السبب الاول من مصطلحات علم الكلام واهل الفلسفة قال حتى قالوا ان الاب هو الرب الاصغر. والله سبحانه وتعالى هو الرب الاكبر - 01:12:00

يعني الاب الوالد يعني ثم ظنت الجهلة منهم ان المراد به معنى الولادة فاعتقدوا ذلك تقليدا ولذلك كفر قائله ومنع منه مطلقا حسما لمادة الفساد يعني هذا توجيه من البيظاوي ان سبب اطلاق المتقدمين من اليهود والنصارى الذي كانوا ينسبون الولد الى الله سبحانه وتعالى - 01:12:19

انهم كانوا نشأوا وتوارثوا تسمية الله سبحانه وتعالى بالاب وكما تلاحظون اليوم حتى عند النصارى انهم يقولون باسم الاب ويطلقون هذا على الله سبحانه وتعالى الله عما يقولون وهم يقصدون به الخالق الرب - 01:12:39

ولا يقصدون به الاب الوالد لكنه جاء بعدهم اناس جهلة توارثوا هذا التعبير ولم يفهموا المقصود وظنوا ان المقصود بالاب الوالد فاطلقوه على الله ونسبوا اليه الولد هذا توجيه من البيضاوي وهو توجيه يذكره بعض الذين يتكلمون في الفلسفة وعلم الكلام لهذه يعني الدعوة. قال الله سبحانه وتعالى - 01:12:58

فقضاهن فانما يقول له كن سيكون وهذه الصفة التي وصف الله بها نفسه سبحانه وتعالى في اكثر من موضع ردا على من يدعي ان الله سبحانه وتعالى له ولد اشارة الى انه سبحانه وتعالى هو الغني عن خلقه - 01:13:23

وانه سبحانه وتعالى مستغن عن الولد لان الولد وهذه ايضا آآ من الفوائد لعلنا نختم بها ان هناك صفات تطلق على الله سبحانه وتعالى ستكون نقص في حقه سبحانه وتعالى - 01:13:43

وتنسب الى البشر او الى الانسان فتكون كمالا مثل هذه الصفة فان الرجل الذي لا يولد له يعتبر هذا نقص فيه سيكون عقيما ويشفق عليه الناس ولكن الله سبحانه وتعالى نسبة الولد اليه نقص في حقه سبحانه وتعالى. ولذلك نفى الله سبحانه وتعالى عن نفسه ذلك - 01:14:02

وقال قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد الله سبحانه وتعالى يرد هذه التهمة كما تلاحظون هنا باكثر من من رد في خمسة ردود - 01:14:25

وفي مواضع اخرى من القرآن الكريم في سورة مريم في سورة ال عمران آآ في آآ مواضع كثيرة في القرآن الكريم يبطل هذه الدعوة التي يدعيها اليهود ويدعيها النصارى ويدعيها مشركوا العرب. بالنسبة الولد الى الله سبحانه وتعالى - 01:14:39

ويصحح هذه المعتقدات الباطلة ويرد عليها بحجج عقلية واضحة كما في هذه الاية ويثبت سبحانه وتعالى لنفسه انه هو الخالق الموجد على غير مثال سابق وصف نفسه بانه فاطر السماوات والارض في موضع ووصف نفسه بانه بديع السماوات والارض في موضع وقلت لكم ان بديع - 01:14:58

وفاطر بمعنى واحد لكن اهل اليمن يقولون فاطر واهل الحجاز واهل مكة وما حولها يقولون بديع. وهما بمعنى واحد ونستفيد من هذه الاية هو اهمية الادلة العقلية في مناقشة الشبهات - 01:15:19

وابطالها والقرآن الكريم مليء بهذه الادلة العقلية في محاججة هؤلاء النصارى واليهود والمشركين وخير ما يستعين به الباحث وطالب العلم المناظرة هو تعلمه لمناهج الجدل في القرآن الكريم كما وردت - 01:15:40

فان هي الحجج العلمية العقلية التي لا تنخرب قد كتب فيها ابن الوزير اليماني في كتابه آآ ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان. كتاب في غاية النفاسة وكتب فيها ايضا الشيخ زاهر اللمعي كتاب قيم جدا هو مناهج الجدل في القرآن الكريم. ايضا رتب هذه المناهج وآآ درسها دراسة - 01:15:59

جديرة بالقراءة من طلب طلاب العلم. ولعلنا نكتفي بهذا في هذه في هذا المجلس. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا واياكم في كتابه الكريم. وان يجعلنا واياكم من اهل القرآن الذين يعملون به - 01:16:26

على الوجه الاكمل وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:16:39